

نافذة

إسماعيل مروة

آمر الدهر مأمور!!

وأنت قلب الصفحات، تأتي نكرياتك طفلاً، وأنت ترى الأكبر منك سناً وحيويتهم، وتتذكر عضلاتهم الفتولة، وشبابهم الضاح، ومن بعد فرقتهم يد الدهر في ميادين كثيرة، فهذا الطبيب البارح الذي لا تملك القدرة على لقائه من براءته وزندحام مواعيده، وترقب كيف يتحول هذا الإنسان من الطيبة والوداعة إلى شخص يجمع المال ولا يلتفت حتى لأصدقائه! ذلك المهندس الناجح الذي جمع الحسنيين الهندسة والمال، فصار مقالاً ويملك أهم العمارات التي لا تحلم أن تستظل في ظلها، وذلك الذي صار مدرساً معروفاً، يجلس أمام طلابه، ولا يسمح لحنجرته أن تتابع الحديث بعد الدقيقة الستين، ثم يتناول ما استطاع دون شفقة من الجميع، ليخرج من بيت ويدخل في آخر، ولا مكان لأي نكزي من نكرياته التي تحاول استجدها! وأخر أمتهن الحمامة، ولم يعد قادراً على رؤية شيء خارج المولات والمال، وإن لم يملك الموكل كامل الأتعاب يمكن أن يأخذ أرضه أو بيته ليتحول إلى غول يملك كل شيء دون أن يجد رادعاً يردعه، وإن تحول إلى عاجز لا يقوى على شيء! وأخر دخل في سلك العسكرية، وارتفع في المراتب، ونسي أستاذه الذي علمه، وتغافل عن كل شيء، اللهم إلا ما يمكن ومن يمكن أن يزيد مكانة في سلكه الذي اختاره! ومن نكرياتك تقف عند الذي لم يملك نصيباً، فصار عاملاً يبين خشتين وصوت مبحوح، وكيس مرزق من أطرافه يحمل فيه أشياؤه الفقيرة! وهذا الذي ابتلي بأمراض لم يسعفه صديق نكرياته المريض، وهذا الذي لا يجد مآوى، ولا يلتفت إليه صديق طفولته المهندس الماثل، وهذا الذي اعتدى عليه من الآخرين ويجد رفيق عمره خصمه في القضاء، وهذا الذي يحتاج ابنه لبعض دروس لم يجد كرسياً عند صديقه المدرس!!

المسافة لا تتجاوز في كل هذه الرحلة ثلاثة عقود، خلال ثلاثين عاماً يحدث كل هذا، وينسى أصدقاء النكريات لعبة الطفلة، وما إن تنتهي هذه العقود الثلاثة حتى يبدأ هؤلاء جميعاً، ودون استثناء بالتهادي كأوراق الخريف، وتقرأ أخبارهم على أوراق معلقة على الشجر أو أعمدة الكهرباء أو الجدران، والقسم الآخر لا تقرأ عنه شيئاً لأنه ما من أحد يهتم به، وما من مكانة له، وما من صالة للتنازلي تفتح الأبواب له. خلال ثلاثين عاماً يعودون أراجهم، إلى مكان خرجوا منه، ولا يفرق بين جنازة كبيرة وأخرى صغيرة، ولن تجدي الخليلي والكلمات والمناقب في الراحل مهما جاء صوت الخليلي، ومثل الحزن واليكاء..!

بعيدا عن أي رؤية دينية أقول هذا الكلام، ولا أتحدث عن المال لأنه ليس لنا معرفته، وليس بيدنا أن نحده أو نكتشفه، أتحدث عن الحياة الدنيا التي أراها غاية في الأهمية، وعن الحياة والخاتمة لأنني أرى أن نتائج رحلتنا تأخذنا هنا بأنفسنا، ولو استعرض واحدنا سيرة أي واحد من سبقوه فسيفجد أن ما زرعه حصده في حياته، وهذه أهم علامات الخاتمة.

ليس المقصود من هذا الكلام التزجيز وجبر خاطر المسكين، وبأن النهاية واحدة، فهي ليست قيد الحياة في مظاهر المرض والموت، ولكنني أقولها وأنا أشهدت تنافسا وتناحرا، وربما انخرطت فيه برهة من الزمن لمكانة أو اسم، وفتاة وقت أسأل نفسي: لو أن العالم كله نكاح ومن يعرفك يعرف أنه لا قيمة إنسانية لديك فما الفائدة؟ رأيت كثيرين من المرضى والحقوقيين الذين يفرزون السم وهم يحدثونك ويسألونك عن العائلة الكريمة! رأيت وقرأت طعن الأنداد في بعضهم بعضاً للحصول على المكاسب! هل يمنع الموت عن واحدنا موقع أو منصب أو مكانة؟ هل يبقيه على قيد الحياة؟

رأيت كثيرين ممن تجبروا ومارسوا أقصى أنواع الطعن والألمية، رأيتهم عندما خرجوا من مواقعهم السياسية والعلمية، وهم يمتلئون دور الحمل اللويع فهل يظل ذلك؟ وكمر رأيت ممن التفت حول الوجاهة، فإن أخذت استراحة انفض عنها!!

يا للمعتمد بن عباد، ملك الدنيا، وحاز ما أراد، وعجن التراب بالسلك والبطر، فهل كان يلتفت للأخريين ليكتوفا معه وهو يشكو بعد أن كان أمراً للدهر فصار مأموراً، وهو مأسور بأعناق في المغرب؟

قد كان دهرك إن تأمره ممثلاً فرحك الدهر منهيأ ومأمورا

من بات بعدك في ملك يسر به فإنما بات بالأحلام مغرورا

الموسم الدرامي الرمضاني ٢٠٢٤ يغلق أبوابه.. الحلقات الأخيرة من تاج.. وولد بديعة.. مال القبان.. العربي ٢



سامر البرقاوي في إشعال فتيل الحماس والإنارة حتى الحلقات الأخيرة، وفي متمسكا بالخط الرئيسي للعمل بأحداث منطقية ومترابطة سارت بكل سلاسة وشغافية وجعلت منه عملاً تاريخياً يوثق أصالة وعراقة دمشق من خلال الصورة الحقيقية البعيدة عن كل تشويه.

وجاءت الحلقة الأخيرة حملة جرعة عالية من المشاعر الإنسانية والوطنية وصورت لحظة جلاء الاستعمار الفرنسي عن سورية عام ١٩٤٦ بمشهد مؤثر خلد ذكرى من استشهدوا في سبيل كرامة هذه الأرض، واختتمت بموال «بلاد الشام»، ومقطع من نشيد «في سبيل المجد» من أنحان أري جان وغناء سارة درويش الذي أرفق بصور حقيقية تعود لتلك الفترة من الزمن، ويقول مطلعها:

بلاد الشام لو لا المظالم فوق المدن جنة ومن شول بغداد تسع بسبيلها الجنة ويلي يدعي عالشام ربي تحرمو الجنة كما حصدت نهاية العمل الكثير من الأصدقاء الإيجابية لأنها جاءت سعيدة وواضحة ومتفحة لم تترك خلفها أي تساؤلات مثارة، وثالث فيها كل شخصية المصير الذي تستحقه، فيلقي رياض حنيفة على يد «نوران» بعد أن يقضض أمره بالتعاون مع الفرنسيين، ويلتم شمل عائلة «تاج» بزواجه «نوران» وابتئها «سلمى» ويقرر الابتعاد عن ساحة العمل السياسي بعد استقلال سورية.

ولاد بديعة

والبداية مع مسلسل «ولاد بديعة» تأليف الفنان علي وجيه. يامن الحللي وإخراج رشا شربتجي الذي حصص في بداياته جولة من الأصداء الإيجابية في صفوف الجماهير المحلية والعربية التي تابعت، بشغف، وتفاعلت مع أحداثه بكل شفافية وبعيت متشوقة لمعرفة مصير شخصياته ولن سوف ترحج كفة الانتصار.

لكن حملت الحلقات الأخيرة بعض الخيط في الأحداث التي أقدمت دون تمهيد مسبق لها، فلم يبق متمسكا بالخط الرئيس للعمل الذي يجسد الصراع بين أربعة أخوة غير أشقاء، فلم تكن نهايته مرضية للجميع وخاصة أنه تحول بشكل مفاجئ من عمل واقعي يحاكي شريحة معينة من الناس إلى عمل تملؤه المصافاة غير المنطقية.

وكانت نهاية رمزية تدل على ما حدث في سورية خلال السنوات السابقة وفي عبارة «بديعة» عندما شاهدتها «سكس» في منامها «كلون حرقوا بديعة، كان واضحا الإسقاط على أبناء البلد الذين سامهوا في تدميرها، لكن هذه الخاتمة لم تكن مفهومة لجميع المشاهدين وخاصة أنها لم تقفل جميع الأبواب المفتوحة أو تبين مصير الشخصيات بشكل واضح.

كما شهد العمل في آخره تبدلات وتقلبات كبيرة في مصير شخصياته وعلى رأسهم «ياسين» الذي يستنقظ ضميره ويقرر الابتعاد مع معبوده الوحيد المال في سبيل مصالحة شقيقه التوأم «شاهين» الذي وبالرغم من استقرار وازتزان شخصيته إلا أنه يخسر كل شيء في الحلقات الأخيرة، أما «سكس» فتعيش جملة من الأحداث المتضاربة من راقصة إلى مشردة وبائعة خبز إلى متعاونة مع الدولة في كشف عصابة «أبو شوال» لتجنح في الأخير مع أخوها، بعيداً عن «مختار» الذي يعود إلى المصح النفسي.

مال القبان

بالرغم من قلة الضجة الإعلامية حوله إلا أن مسلسل «مال القبان» تأليف الفنان علي وجيه ويامن الحللي وإخراج سيف سبيعي استطاع أن يحجز لنفسه مكانة خاص في صفوف الأعمال الاجتماعية المهمة التي لامست الواقع جزئياته وتفاصله الصغيرة، وربطت أحداثه بشكل متسلسل ومنطقي وكان إيقاعها مضبوطاً بصورة دقيقة حتى نهايته.

واختمت العمل في انكسار طرقي الصراع «نعمان الزيز»، وأبو عمار» الذين نالوا الصبر الذي يستحقانه، كما نجح صناعه في الربط بين أحداث الحلقات الأولى والأخيرة عندما تخرج «عدوية»

تاج نجح مسلسل «تاج» تأليف عمر أبو سعدة، وإخراج

عشرة أعوام على رحيل صاحب الصوت الرخيم

عبد الرحمن آل رشي.. عاش الحياة بألوانها المختلفة.. وشخصيات كثيرة كشفت له عن دواخل إنسانية متنوعة

مشاركات متنوعة

تعددت مشاركات آل رشي في مختلف المجالات الفنية، فشارك في السينما السورية، بصورة مكثفة خلال سبعينيات القرن الماضي، وكان بطلاً للعديد من الأفلام السينمائية، نذكر منها «الصعاليك»، عام ١٩٦٨، و«رجال تحت الشمس» عام ١٩٧٠، فيلمي «القلب» و«واحد+واحد» عام ١٩٧١، و«المخدوعون» عام ١٩٧٢، و«المطلوب رجل واحد» عام ١٩٧٣، وأفلام «البايزي» و«السيد القديم» و«عقر قاسم» و«العارة» عام ١٩٧٤، و«الفخ» عام ١٩٧٩ و«مجنون ليلى» عام ١٩٨٩ و«حلاوة الروح» عام ٢٠٠٨. ومن أعماله المبكرة في التلفزيون مسلسلا «مذكرات حرامي» الذي قدمه أواخر الستينيات تحت إدارة المخرج علاء الدين كوكش، وتعاون معه مجدداً في أحد أشهر المسلسلات البوذية «راس غليص، أواسط السبعينيات.

كان آل رشي أحد أبرز نجوم الأعمال الشامية، عبر أدوار جسدت فيها قيم النخوة والشهامة والبطولة، ولم يزد به دوره في مسلسل «باب الحارة» شهرة أو مجداً فنياً، كما فعل للكثير من الممثلين، لكنه أكد قدراته وكرسه حالة إبداعية منفردة في الدراما السورية دأبت على العمل الجاد والحضور المتواصل منذ ولوجه مجال الفن.

ومن أوداره في دراما البيئة الشامية: شخصية «أبو جواد» في «الخوالي» عام ٢٠٠٠، وشخصية «الزعيم أبو صالح» بالجزئين الأول والثاني من السلسلة الشامية الشهيرة «سباب الحسارة» عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وشخصية «الشيخ عابدين» في مسلسل «اهل الرابية» عام ٢٠٠٨، و«المختار» في مسلسل «بيت جدي» عام ٢٠٠٩، و«المختار» في مسلسل «الدبور» عام



وائل العدس

في مجالات فنية مختلفة. كانت مسرحية «لولا النساء» أول عمل مسرحي شارك فيه آل رشي، وعرضت عام ١٩٥٧ في القاهرة.

وأول دور بطولة قدمه كان على خشبة المسرح عبر مسرحية «براكساجورا»، وهي العمل الأول لما عرف حينها بالمسرح القومي في سورية عام ١٩٦٠.

في مجالات فنية مختلفة. كانت مسرحية «لولا النساء» أول عمل مسرحي شارك فيه آل رشي، وعرضت عام ١٩٥٧ في القاهرة.

وأول دور بطولة قدمه كان على خشبة المسرح عبر مسرحية «براكساجورا»، وهي العمل الأول لما عرف حينها بالمسرح القومي في سورية عام ١٩٦٠.

صوت رجولي

اشتهر الراحل بشيرة صوته المميزة، والكاريزمات الخاصة التي صوته تأثيراً لا ينسى في أذهان وأسماح جمهوره العريض، فكان يمتلك صوتاً رخيماً ورجولياً، مكّنه من الغناء.

وكان أبرز محطاته الغنائية الوطنية أغنية «أنا سورية يا نياي»، إضافة إلى مشاركته في الأوبريت الوطني «شئ لي تدمر رخ يتعمر»، برفقة عدد من نجوم الطرب والغناء والفن.

خفة دم

يمتاز الفنان الراحل بدمائة خلفة وخفة دمه، حيث روى طريقة: بعد الانتهاء من تصوير فيلم، لا أعود أذكر عنه شيئاً. أنسى كل شيء عنه، ونادراً ما أشاهد مسلسلا عند عرضه، وحتى النص الورقي للعمل كنت أعطيه للأولاد حين كانوا صغاراً ليكتبوها على الجانب الآخر من الصفحات ما يشتبهونه.

نجلاء قبائي

حلل وبحث وطور حياتك كالحلوظ مساعد لخطوات ناجحة قد تسعدك فانت تستطيع منح الحافز للأخريين وتفهمهم للأفضل من خلال اهتمامك بهم وبنفسك. عاطفياً: أنت شخص مرح وحبب للحياة مساعد لمن حولك وهو شهر للارتباط بامتياز وغالباً ليس عن حب بل عن عقل.

لرجل

أنت تفتح أبواباً مؤدية إلى أمل مستقبلي وتقوم بواجبك بطريقة إيجابية لأنك نشيط وتفتح أبواب العاطفية للتعرف واللقاءات وترتكز على الكلام. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة جداً بوجود الشمس في مكان جيد وانتقالها ليرج صديقك ما يحمل لك السعادة ويحميك من أي مشكلة.

لرجل

لا تحمل المحيط سبب تورك ولا تجعل مصداً لكرة همومك ترميها في وجهه معتقداً أنه سيتحملها ولاتكن متشنجاً فأننا اظن أنك لاختلت المضايقات حولك وإن أكثر ما ضايقتك هو محاولات الآخرين الحط من قدراتك. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فأحرص من الوهم ومن الضروري يجعلك أكثر عزلة وابتعاداً عن الآخرين. عاطفياً: كن أهدأ في قراراتك فالأمور العاطفية تتراقق مع العاطفية تتمتعك شهراً للأفراح.

لرجل

أنت تجعلك تشع حرارة أو دفئاً وثقة بالنفس والأهم أنك تتمتع بذكاء عملي لو استخدمته بطريق آمنة وجيدة لكنت هذه الأخبار السعيدة وللعود المتوقعة والسفر. عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خالياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل قادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

برجك اليوم 04/16

<p>لرجل</p> <p>هذه أيام من الابتهايات فهديئ من روعك ولا تتوتر حتى تجتنب هذه المرحلة الجرجة وحاول إعادة العلاقة إلى مطلق، وترك في ذلك باباً مفتوحاً لجزء ثالث ما زال الحديث عنه قائماً من قبل صناعه.</p> <p>وطغت على قسوة جرائم الحلقات الأخيرة علاقة الحب التي جمعت باسم ياخور وديمة قندلفت في ثنائية رائعة خظفت الأنظار وحصدت إعجاب الجماهير الذين تفاعلوا معها وتمنوا أن ترحج كفة الانتصار لمصلحتهم، كما حصل تماماً فكانت خاتمتها سعيدة وقريبة إلى عقول وقلوب المتابعين على الرغم من أن الحكاية التي صورها افتراضية وخيالية لكنها جاءت ممتعة ومرضية للكثيرين.</p>	<p>للأسر</p> <p>أنت تفتح أبواباً مؤدية إلى أمل مستقبلي وتقوم بواجبك بطريقة إيجابية لأنك نشيط وتفتح أبواب العاطفية للتعرف واللقاءات وترتكز على الكلام. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة جداً بوجود الشمس في مكان جيد وانتقالها ليرج صديقك ما يحمل لك السعادة ويحميك من أي مشكلة.</p>	<p>للغرز</p> <p>أنت ترحح للتطورات الموجودة حولك فهي إيجابية والأهم أن البسمة تعطي وجهك وممتلئ بالطاقة والحيوية وتثبت مواقفك وترتج مواميك وتقربها على الطائفة وتناشئ في الفرص الموجودة وفق إمكانياتك. عاطفياً: أنت تستمتع بالجو الحيد حولك وغالباً هو شهر للخليفة أو للارتباط لو لا أحد أفراد العائلة.</p>	<p>لجزر</p> <p>أنصحك أن تدخر قدر الإمكان أو تدفع مستحقاتك لتدخل الشهر القادم دون إرباكات مالية فالوهم لمستحقات تدفعها وقلة في الدخل فاستخلص العبير من تجارب فشلة سابقة.</p> <p>عاطفياً: أنت في قلب التجمعات المرححة وتدع ويهدوء لأفراح قد تؤثر حياتك الأسرية والعائلية.</p>	<p>للسرط</p> <p>قد يتدخل القدر ليمنحك الأفراح على صعيد أمورك العملية وبفضل طموحك الكبير فسارع إلى التغيير في السلوك أو في التصرفات مبادراً تجاه أهدافك متأنقاً.</p> <p>عاطفياً: شهر للقاءات الإيجابية والتعرف على أصدقاء جدد وقد تجتمع العائلة لمباركة أو مناقشة أمر خاص بفرح عائلي.</p>
--	--	--	--	---